

عدن وصنعاء ... (تتمة ص 1)

بعض السفارات الغربية دون انتقالها إلى عدن وفي طليعتها السفارة الأميركية.

حراك مصري سعودي، عبرت عنه القمة التي ضمّت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والملك سلمان بن عبد العزيز، ليلورة قوة مشتركة تنتشر من خلال عدن في مضيق باب المندب، تأمينًا للسيطرة على البحر الأحمر، وسط وجود فاعل للتوار على سواحل باب المندب، ومخاطر انفجار مواجهة معهم إذا أرادت مصر والسعودية حصر الوجود بهما.

ولم يكن بعيداً عن اللقاء السعودي المصري الحضور التركي في الرياض لجس النبض نحو حلف ثلاثي في وجه إيران يضمّ مصر وتركيا والسعودية، يشكل ضغطا يلاقي الضغط «الإسرائيلي» على واشنطن لفرملة مساعي إنجاز التفاهم حول الملف النووي الإيراني، الذي بدأ أنه أنجز، وينتظر موعد الإعلان، وفقا للمصادر الخليجية، التي عبرت عنها صحيفة «الأنباء» الكويتية، التي نشرت ما وصفته بالنصّ الحرفي للاتفاق.

شركات الطيران كما السفارات، تتقاسم رحلاتها بين العاصمةين عدن وصنعاء، ولا تبدو في الأفق خيارات قريبة لمواجهة عسكرية، تطلقها عدن ضدّ صنعاء رغم النبرة العالية لمنصور هادي، فلا هو ولا حلفاؤه يملكون قدرة المبادرة العسكرية، لذلك تتطلع أعين المراقبين نحو المبعوث الأممي جمال بن عمر وما يحضره لاستئناف الحوار، الذي يبدو أن مسقط عاصمة سلطنة عمان تتقدم كمكان مقترح لاستضافته.

التصعيد اليمني، الذي لا يقَدِّم بدائل عن الخيار التفاوضي، يقابله تصعيد في جنوب سورية، عبر النجاحات التي حققها الجيش السوري في مثلث الموت، كما تسمّيه وسائل الإعلام، وهي نقطة تلال فاطمة، التي تقلص محافظة ريف دمشق عن كل من محافظتي درعا والقنيطرة، وتفصلهما عن بعضهما، والتي صارت أمس مؤمّنة كليا بيد الجيش السوري.

شمال سورية يفسح فيه الجيش، بعد ما حققه من إكمال اللطوق حول أحياء مدينة حلب التي يسيطر عليها المسلحون، أمام مساعي المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الذي زار دمشق، لوضع اللمسات التنفيذية على مبادرته، من دون أن يستقبله الرئيس السوري بشار الأسد هذه المرة، بما بدأ رسالة مضمونها، أنّ سورية أعطلت كل شيء ممكن لتنجح، وليس لديها جديدا تعطيه، فمشكلتك عند الغير، إنهب وعالجها هناك.

بانتظار ما يسمحه الأسبوع المقبل مع زيارة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، وما سيظهر في المفاوضات الأميركية الإيرانية في سويسرا، وما سيحقّق على يدي بن عمر ودي ميستورا في اليمن وسورية، لبنان عود على بدء، حيث لا الفراغ الرئاسي نجح في تفعيل العمل الحكومي، ولا التعطيل الحكومي نجح في تحريك الرئاسة.

ويتركز الاهتمام في الأسبوع الطالع على موضوعي الآلية الحكومية واستئناف الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، والذي تعقد الجلسة الثامنة منه مساء اليوم في عين التينة برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري، وحضور وزير المال على حسن خليل، وستتالي الجلسة بدع تنقيس الاقتان والخطة الأمنية في طرابلس والباقع الشمال، وعلّم أنّ الجلسة ستنتقل إلى ضرورة المحافظة على الحكومة في ظل الفراغ الرئاسي، بالإضافة إلى ملف الاستحقاق الرئاسي من دون الدخول في الأسماء ولاسيما أنّ حزب الله أعلن موقفه لجهة أن من يريد البحث في هذا الاستحقاق عليه التحدث مع رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون.

لقاء عون جعجع ليس قريبا

وعلى خط غير بعيد، أكدت مصادر مطلعة لـ«البناء» «أن لقاء عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ليس قريبا، لافتة إلى «أن تناقضات اللائحين عاما السابقة لن تحل في شهر أو شهرين، فالأمور المطروحة ستأخذ وقتا طويلا».

وشدّدت المصادر على أنه «بغضّ النظر عن الحوار بين التيار الوطني الحر والوقوات»، فإن رئيس الجمهورية لن يكون إلا الرئيس الذي يتمتع بحديثه تعكس البيئة التي ينتمي إليها اكان هذا الحوار العربي – القواتي، او لم يكن». ولفتت المصادر إلى «أن الجنرال عون لن يتراجع أو يفرط بإرادة الناس الذين شأؤوا أن يعكس (عون) هذه الإرادة مهما كانت الظروف».

وتوقّفت المصادر عند اقتراح الرئيس حسين الحسيني انتخاب رئيس جمهورية لسته وأحده، وأكدت «أن هذا الأمر غير وارد على الإطلاق والإقتراح يتطلّب تعديلا دستوريا».

وسالت المصادر وفق آي قانون ستجرى الانتخابات النيابية؟ وماذا لو أجريت وفق قانون الستين؟».

وإذ استقرت المصادر بهذا الطرح، أكدت أنه «محاولة لإجهاض الدور السياسي الفاعل في مؤسسات الدولة وهذا أمر لا يمكن القبول به».

الآلية نحو الحلحلة

في الأثناء، بدت الأوجة متفائلة بحذر على صعيد حل قضية آلية عمل الحكومة ومعاودة مجلس الوزراء جلساته المجمدة بقرار من الرئيس تمام سلام. وفي السياق، أكد وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب لـ«الأسبوع» أنّ الرئيس سلام يدرس إمكان الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء هذا الأسبوع لإطلاع الوزراء على طريقة إدارة الجلسات المقبلة للمجلس التي سيبحثها». وشدّد بو صعب على «أن الطريقة لن تعتمد على آلية عمل جديدة، ولن تكون وفق الآلية الحالية، إنما ستكون على أساس التوافق المقتزن بعدم التعطيل، بمعنى أن اعتراض مكّون واحد في مجلس الوزراء لا يمنع اتخاذ القرار في مجلس الوزراء».

وفي وقت سابق، دعا رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد إلى «إيجاد مخرج لآلية التوافق داخل الحكومة التي تضفي بهماتها، خصوصا أننا في مرحلة نريد أن نجتازها وصولا إلى ملء كل الشغور وتحريك المؤسسات». وقال: «إن من كان مفتقنا بأن الشغور الرئاسي يعلاّد تعطيل عمل الحكومة فليقدم دليلا، أمّا أن جعل الحكومة يعوّض عن الشغور الرئاسي فهذا ليس صحيحا، وأن عمل الحكومة ليس بديلا من الشغور الرئاسي، فالإدب يحتاج إلى رأس ورئيس»، مشددا على «ضرورة إيجاد الطريقة الذي يتحقق من خلالها انتخاب رئيس في أسرع وقت»، لافتا إلى «أن هذه المشكلة ليست مشكلة الحكومة وحدها بل مشكلة كل اللبنانيين المعنيين بخيارهم الوطني الذي ينجح البلد على أساسه في ظل رئيس جمهورية».

ولفت إلى «أن الدولة والحكومة هما المسؤولتان عن دعم وتسليح الجيش، ومسؤولتان عن توفير كل الفرص المتاحة لمر أجل إمداد الجيش اللبناني بالذخائر والعتاد الذي يحتاجه في معركته ضد الإرهاب التكفيري».

إلى ذلك، لفت المطربرك الماروني بإشارة الراعي في عظة الأحد إلى «أن الفراغ الرئاسي ليس مادة لإبتكار البديل من وجود رئيس، ولا رئاسة الجمهورية أمر قابل للاستغناء عنه ولو للحظة»، موصحا أنه «موصحا أنه في هاتين الممارستين، أي آلية البديل والاستغناء مخالفة واضحة للدستور، وعينا يحاولون تبريرها بقراءة مجتزأة له، فالدستور وحدة متكاملة ومواده تفسر بعضها بعضا».

صد محاولة تسلل في عرسال

أمنيا، صد الجيش فجر أسس من موقعه في جرود عرسال محاولة تسلل في منطقة وادي حميد في عرسال، واشتبك مع المهاجمين، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحي في صفوف المسلحين، فيما سجل سقوط قذيفتين في محيط تلة الحمرا في رأس بعلبك، من دون أن تسفر عن أضرار.

وأعلنت قيادة الجيش أن وحدة من الفرص المتأخّرة لمرحلة هدم منشآت وأعمال التحصينات التي كانت قد أقامتها المجموعات الإرهابية المسلحة سابقا، حيث عثرت بداخلها على كميات من مادة حبيشة الكيف، إبر للحقن، عتاد عسكري ومبلغ من المال وسلمت المضبوطات إلى المرجح المختص لإجراء اللازم.

برلمانية أوروبية ... (تتمة ص1)

ونقلت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية عن الوزيرة السابقة قولها «إن الحوار مع الأسد لا يعني الرضوخ أو المجاملة للرئيس السوري». وأضافت: «لننظر إلى الواقع على الأرض، بعد 4 سنوات، الحرب لا تزال مستمرة في سورية، والخطر من ذلك استقار داعش فيها ويتناميه يوما بعد يوم... الحل السياسي هو المخرج الوحيد من هذا الصراع، بما يعني التواصل مع نظام الأسد».

وتابعت: «إن المعارضة السورية غير قابلة للهيكلة والتجمّع في إطار معيّن يجعل منها مفاوضا مقبولا لدى المجتمع الدولي... المازق الحالي يدفع إلى التفكير في الحوار مع نظام بشار».

البناء

بعد عام معا ... (تتمة ص1)

– طموحنا للعام الجديد، أنّ نتجح «البناء» في نقل الجاذبية والنجاح، المحققين في الشق السياسي، إلى أنّ تكون صفحاتها الثقافية والاقتصادية والرياضية، قادرة على استقطاب أوسع مروحة من كتاب هذه الميادين والمعنّين بهمومها، للتداول في شؤونها وشجونها، وأن يجدوا فيها منبرهم.

– طموحنا أن نستكمل هويتنا كصحيفة للمقال وأن نتقدم خطوات حثيثة لتكون صحيفة التحقيق، التحقيق السياسي والاقتصادي والثقافي والرياضي والاجتماعي، وصحيفة السجال الفكري والثقافي، المنبر الذي تقدح فيه العقول شرارة الجديد، لتنتير وتضيء وتستكشف، وأن تكون صحيفة الصالون السياسي والاقتصادي اللبناني الذي يلتقي فيه أهل السياسة والاقتصاد، وتخرج منه المبادرات.

– طموحنا للعام الجديد، أن تكون الرسالة وصلت، رسالة العام الذي نطوي آخر أيامه كانت، باننا نستطيع أن نكون صحيفة يملكها حزب عقائدي، وتحترم الأصول المهنية، وتخوض غمار التحدي في تقديم خدمة إعلامية راقية وأنيقة ورشيقة، تصنع هويتها المهنية وتشبهها، تنافس نفسها لا الآخرين، وبعدما اثبتت «البناء» أننا نستطيع ودليل الاستطاعة أننا استطعنا، ألا نضع الهوية بريق المهنية واغوائها، وألا نضع المهنية ببرود العقائدية وفنوية الانتماء، ونأمل أن نكون قد نجحنا.

– رسالتنا للعام المقبل، أنّ الصحيفة القومية كي تقعن غير القوميّين بانها صحيفتهم، لجهة تقديم الخدمة المهنية، بمصادقية ونزاهة، في عرض الوقائع وكشفها، ومحاول استكشاف خلفياتها بأمانة، يجب أن تقعن القوميّين أنّها صحيفتهم أولا، لأنّ القوميّين قراء من طراز رفيع، وشريحة قراء تكفي لنجاح أكثر من صحيفة بحجم اتساع انتشارهم، وبينهم المواهب التي إذا استتبهت «البناء» همها، فذلك يكفيها لتكون مصدرا للإبداعات في الفكر والثقافة والاقتصاد والرياضة وكلّ ما يهمّ الصحفية، أي صحيفة. أنّ تتباهى به، ويهمّ القارئ أن يجده في صحيفته، ولأنّ القوميّين في بلاد المشرق، في سورية وكياناتها، لبنان وسورية – الشام، والأردن وفلسطين والعراق والكويت، شبكة الأرز اجتماعي ومصدر معلومات ووقائع، يكفي أنّ تضع بعضا مما لديها على صفحات «البناء» حتى تصير نبض المجتمع، رسالتنا للعام المقبل، أنّ لا تكون «البناء» بالنسبة إلى القوميّين صحيفة الحزب التي يتداولونها بهذه الصفة، لكنهم يشعرون بالحاجة إلى صحيفة أخرى يقرأونها بصفتها صحيفة الصباح، بل أنّ تكون «البناء» هي صحيفتهم كقراء أولا، يأنسون ويفرحون أنّها صحيفة حزبهم وعقيدتهم.

– لبناء ثقافة الانتماء القومي والدولة المدينة.
- لصحيفة يشعر المواطنون انها تشبههم وتبلي ما يبحثون عنه في صحيفة الصباح وتغنيهم عن قراءة صحيفة أخرى.
- لتكون «البناء» صحيفة مهنية محترفة تقدم إضافة نوعية وليست عددا إضافيا.
- لتكون البناء في كل صفحة قيمة مضافة وليست تكرارا لما سمعنا في النهار ولا مجرد سرد لما تأتي به وكالات الأنباء من أخبار.
- إلى البناء لن لتكون «البناء» بأبواب جديدة تلتقي متطلبات إعلام رشيق حديث منفتح على ما يبحث عنه القارئ من خلفية للخبر والأحداث.
- لتكون «البناء» من الداخل تشبه ما تريده نحو الخارج.

ناصر قنديل

مسلّحو حلب ... (تتمة ص1)

وتبع الصخر وام باطنه المتصلة جغرافياً في بلدة الحارة وتل الحارة.

وكان الجيش قد سطر على تلال فاطمة من الجنتين الشرقية والغربية جنوب شرقي خربة سلطنة في ريف درعا، وعلى تل قرين وتكول فاطمة وعلى بلدات الهابرية وخربة سلطنة وحمريت والسيسما الاستراتيجية، وواصل تقدمه في ريف درعا الشمالي بعد إحكام سيطرته على قرى عدة وتلال في المنطقة.

على صعيد آخر، ذكر المرصد الأشوري لحقوق الإنسان أمس أن تنظيم «داعش» أفرج عن 21 مواطنا من أهالي قرية تل كوران السورية كانوا مختطفين في درعا، وأشار المرصد إلى أن ذوي المفرج عنهم أكدوا سلامتهم ووجودهم في مكان آمن.

يذكر أن عدد المختطفون لدى تنظيم «داعش» من الأَشوريّين المسيحيّين وصل إلى 280 شخصا بينهم أطفال ونساء.



وزير الإعلام المصري ... (تتمة ص1)

وأضاف فايق: «الجيش العربي السوري هو محور إعادة توحيد سورية، والموقف من الجيش السوري هو معيار وطنية وقومية كل عربي سوري»، معتبرا أنّ «الأزمة السورية لن تحل إلا بانها جميعا من دون استبعاد أو إقصاء لأي طرف سوري وطني، والحل لن يكون إلا سلميا»، ورأى فايق «أن المراحل الصعبة التي كان خلالها وجود سورية الوطن والدولة مهددا قد تم تخفيفه بفضل صمود الشعب والجيش في سورية، وأنّ المزيد من الصمود سيستدعي المزيد من الاقتراب من روح الحل السياسي، وقوامها توسيع القاعدة الشعبية لمواجهة المشاريع الأجنبية، بوحدّة كل الوطنيين السوريين في الحكم والمعارضة».

وحول العلاقات العربية الإيرانية قال فايق: الذين يطالبون بتوازن العلاقة العربية مع إيران يجب أن يعلموا أنّ ذلك لا يتمّ بمعاداةها، بل بالافتتاح على إيران سورية.

لـ «إسرائيل» مخطط استيطاني توسع قوامه السيطرة على كامل فلسطين التاريخية من البحر إلى النهر، وإيجاد وطن بديل لشعبها المشرّد، والمشتت في نطاق الأردن، واستغلال التعدية القبلية والمذهبية والأثنية الراسخة في سورية والعراق لتفكيكها إلى دويلات وجمهريات موز وفق عناصر التعددية المار ذكرها ليصبح الكيان الصهيوني، بحسب تقدير قادته، أقوى قوّة إقليمية مركزية في المنطقة. لتركيّا أردوغان حلم عثماني ومخطط سياسي. الحلم ينطوي على حنين إلى السلطنة الزاوية، وإلى الخلافة أيضا، ونزعة لإستعادة «ولياتها» العربية القديمة. مخططها يرمي إلى ترزّعم التيار الإسلامي «الوسطي» في عالم العرب المتمثل بجماعة الإخوان المسلمين وتفرعاتها، واعتمادها قاعدة شعبية دامت لسياساتها في دول المشرق والمغرب ولاسيما سورية والعراق ولبنان وفلسطين ومصر والسودان وليبيا.

للتحاد الأوروبي عموما سياسة واقعية قوامها بناء علاقات سياسية واقتصادية مجزية مع الدول العربية، وتوسيع مجالات التعاون والتبادل معها.

غير أنّ فرسا وبريطانيا من بين دوله تفردان بسياسات عدائية لقوى المقاومة العربية.

سورية تهج سياسي قديم ومتجدد قوامه الالتزام بوحدّة العرب القومية، وبتحرير فلسطين، وباحتضان قوى المقاومة العربية، وبنصرة قوى التحرر والسلام

العنادية لسياسة الولايات المتحدة وحلفائها.

لدول الخليج عموما والسعودية خصوصا سياسة قديمة محافظة قوامها حماية أنظمتها ومواردها النفطية بالتعاون مع الولايات المتحدة، ودعم النخبة والقوى المحافظة في الدول العربية المجاورة، ومجابهة إيران للحوّل دون امتداد نفوذها إلى عالم العرب.

تضع الولايات المتحدة في حسيانها كل هذه المخططات والسياسات وما تنطوي عليه من مصالح وطماح، ولا سيما بعد صعود تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش» وأخواته في سورية والعراق ومصر وليبيا واليمن، وذلك في سياق جهودها الرامية لتنفيذ مخططها الإستراتيجي في المنطقة. وسواء كان «داعش» صناعة أميركية، كما قال عضو هيئة الأركان المشتركة للجيوش الأميركية الجنرال السلي كلارك، أو كان في الأصل أحد تفرعات «القاعدة»، فإنّ ثمة حقيقة ثابتة هي تعاونه الوثيق ميدانيا مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية C.I.A. والاستخبارات التركية في الحرب الدائرة في سورية وعليها وكذلك في العراق.

في ضوء الحروب والهجمات الإرهابية التي تعصف بسورية والعراق وليبيا واليمن وسبناه المصرية والموقف والتصريحات الصادرة عن مسؤولين كبار

في دول كبرى وإقليمية، يمكن الاستنتاج أن ما يتبغبه الولايات المتحدة في الوقت الحاضر والمستقبل، المنطوق هو بناء تحالف إقليمي رياعي الدفع، بمعنى ارتكازه وتحريكه بقوى إقليمية أربعة: تركيا، السعودية، مصر، وإسرائيل.

تركيا والسعودية تسعيان لقيادة المحور السنيّ الذي يضمّ دول الخليج العربية والأردن والسودان وليبيا ويتطلع إلى «استرداد» العراق واليمن وأضواء وصاينته على لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، فيما

نحو تحالف إقليمي ... (تتمة ص1)

تقود إيران وسورية محور المقاومة الذي يضمها مع قوى المقاومة العربية في لبنان وفلسطين والعراق واليمن.

في المشهد الإقليمي الراهن تبدو مصر حاليّا خارج إطار التحالف الإقليمي الجاري بناؤه. غير أنّ محاولات حثيثة تجري لمعالجة تحفظاتها ومخاوفها ومشاكلها الداخلية والإقليمية. أبرز تحفظاتها احتضان تركيا للإخوان المسلمين الذين يشتبهون في صراع سياسي ومدوي عنيف مع نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي. أخطر مخاوفها تحالف دواعش ليبيا مع الإخوان المسلمين المصريين خصوصا بعد قيامهم بقتل 21 مصريا قبطيا، واحتمال طرد آلاف المصريين العاملين في ليبيا. كبرى مشاكلها الداخلية حاجتها إلى مليارات/بلايين الدولارات لمعالجة ضائقتها المعيشية والاجتماعية وتمويل مشروعاتها التنموية.

إلى ذلك، تقود السعودية بمساع حثيثة لتسوية النزاع بين السيسي والإخوان المسلمين بإدخال عناصر معتدلة منهم في حكومته. لهذا الغرض استقبلت الرياض أول من أمس الرئيس التركي وأمس الرئيس المصري بغية مصلحتها في سياق المساعي النشطة لبناء تحالف إقليمي جديد. وثمة ما يشير إلى أن السعودية قطعت وعدا للسيسي بمساعدة دعم مصر بمساعدات وقروض مالية لتعزيز برنامجها التنموي الشامل، كما تعهدت بدعمها ضد دواعش ليبيا بجهد مشترك في جامعة الدول العربية. إذ يحرص أركان المحور السني على استرضاء مصر وإغرائها بفوائد الانخراط في التحالف الإقليمي الجديد، ودعم السيسي ومحتفظا إزاء هذه الإغراءات لدوافع عدّة ليس أقلها حرصه وفريقه السياسي على استعادة مصر دورها العربي والإقليمي ومواجهة مخطط تركيا التوسعي في المنطقة وبضمنه احتضانها الإخوان المسلمين.

روسيا وإيران وسورية أدركت حجم الإغراءات كما الضغوط التي تمارس على السيسي، فشدتهته على الافتتاح عليها والتعاون معها في إطار ما يؤمن للجميع مصالحهم المشتركة. في هذا السياق، قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة مصر حيث اتفق مع السبسي على تزويد بلاده أسلحة ثقيلة متطورة ومفاعلا نوويا للأغراض السلمية. أما إيران وسورية فقد حرصتا على تبادل معلومات تجارية معها تساعد الدول الثلاث على مواجهة عدوهما المشترك: الإرهاب التكفيري.

في ضوء هذه الأوضاع والتطورات، تسعى الولايات المتحدة لتكون راعية التحالف الإقليمي الرباعي الدفع والمشرقة على حركته، والضابط الحارس لتوازن دقيق بين قوى المورجين السنيّين والمقاوم من جهة و«إسرائيل» من جهة أخرى. غير أنّ مساعيا وطماحها في هذا المجال تتوقف على مدى نجاحها أو إخفاقها في التوصل إلى تسوية مع إيران في شأن برنامجها النووي.

الجميع في انتظار نتيجة مفاوضات أميركا وإيران. أما مصر فتنتظر ردود فعل القوى الإقليمية إزاءها لتتخرط في التحالف الإقليمي الجديد أو لتعزز سعيها لاستعادة دورها العربي والإقليمي المستقل.

د. عصام نعمان

تدمير المتاحف ... (تتمة ص1)

آليات التنسيق الأمني مع الجانب الإسرائيلي. وهذا ما دفع الجيش اللبناني إلى اتخاذ إجراءات احترازية وضربات استباقية تحسبا لمخاطر أعظم. لكن يجب التأكيد مرة بعد أخرى على مسؤولية كل اللبنانيين الذين في الدفاع عن بلدهم، ودعم الجيش بكل الوسائل المتاحة، وسيطرة الإرهابيين وتدمدهم إلى قرى البقاع سيسبب كارثة كبرى على الوطن بأسره، ف هؤلاء المجرمون لن يتورعوا عن ارتكاب المجازر بحق المسيحيين والمسلمين، وستدمر الكنائس والمساجد على حد سواء. كما رأينا ذلك في الموصل والحسكة والرقّة، ولن تسلم من أيديهم الآثار التاريخية كما حصل في الموصل.

هؤلاء الذين يتواجدون اليوم خلف الجبال لا يفقهون من الدين إلا الغزو والسيطرة وقتل المخالفين وهدم الكنوز التاريخية والثقافية والعلمية التي لا يست من تراث الإسلام. ولا مشاعرهم مشاعر إنسانية بحيث يمكن أن يحترموا النفس البريئة التي حرم الله قتلها، ولا يقوهم تهميش الثقافة والفكر والحداثة ولفقة العجبة الجديدة، ولذلك يلجأون إلى هذه الممارسات التي ذكرتها بالتناز والمقول والصحفية والأميركان عندما كانوا يدخلون على المدن فيحرقون المكتبات ويقتلون العلماء والفقهاء. لذلك تتوجه المسؤولية إلى كل فرد منا للدفاع عن الوطن وحرماته وتراثه حتى لا يصيبنا ما أصاب غيرنا من دمار وخراب.

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

مخرجان لتفادي ... (تتمة ص1)

مؤخراً وردت للمحافل اللبنانية تطمينات تفيد بأن الحكومة السلامة والجيش اللبنانيي اتخاذا إجراءات المستقبل وحزب الله، هي صمامات أمان للاستقرار في لبنان ريثما يتجاوز هواجس انعكاسات أحداث المنطقة عليه. وكان من جراء هذه التطمينات الصادرة عن دوليين وإقليميين، أنّ أهداف الوهن فحاجة «تجمع الوزراء السبعة» وذلك عبر انسحاب الوزير فرعون الصامت منه وإعلان أقطابه بعد اجتماعها التي في منزل الرئيس أمين الجميل أنّهم مستمرون في الحرص على عدم فرط الحكومة السلامية. وكان واضحا أنّ الموقف تغير، فمن السعي لنيل هدف تحشيد كتلة ثالثة في مجلس الوزراء تريد إذبات حضورها على مستوى أن يكون لها وزن في اتخاذ القرار داخل الحكومة في حال أقرت آلية جديدة، بحسب ما ظهر في اجتماعها الأول في منزل رئيس الجمهورية، إلى هروب أحد الوزراء من هذه العملية، وأيضا خفض سقف خطايها وجعل أهدافه أقل من متواضعة، كما ظهر في اجتماعها الثاني بدارة الجميل.

وتفيد معلوما أنه لن يكون هناك اجتماع ثالث لمجموعة السبعة، وفي حال حصل لمنع الظهور بانه انقراط تحت ضغوطات سياسية، فانه سيتحول إلى اجتماع للبحث عن ناعة لأطبايه ضد إمكانية أن تحيق بهم حالة تهمةيش تنتج من حصول اتفاق عوني – جمععي مستقبلا، على رغم أنّ المؤشرات باتت تستبعد حصول هذا الاتفاق.

وبحسب سياق هذه المعلومات عينها، فان معطيات الأسبوع الفاتت تؤكد فعلا أنّ «الكل في لبنان» تبلغ معلومة دولية تفيد بان انتخاب رئيس للجمهورية قد تكون موجبة لفترة عام إضافي، وأن عليهم الامتناع داخل الحكومة السلامية وتسهيل عمل الجيش بمواجهة الإرهاب بدل استنزافه بالتناحرات الداخلية، وهذا ما يفسر لماذا وضع مشروع تاجيل سن تسليم كبار ضباطه لنحو عامين أو ثلاثة، على نار حامية مؤخرا، علما أنّ مصادر أكدت لـ«البناء» أنّ مشروع القانون بهذا الخصوص أصبح في ادراج مجلس الوزراء وقد بيت به في جلسته الأولى بعد الأزمة الراهنة أو الثانية على أبعد تقدير.

يوسف المصري